

حصاد 2013

سوريا الدامية.. أفضل صور العام



صورة ميدانية في قلب المعركة السورية (مظفر سلمان - رويترز)

أفرجت وكالات ومجلات أجنبية أخيراً عن أفضل لقطات سجّلتها عدسات مراسليها المنتشرين حول العالم في 2013. كانت للأوضاع في دمشق والقاهرة واسطنبول حصتها في «رويترز» والـ«تايم»، فيما لاذت الوكالة الفرنسية، بأحضان الطبيعة و... كوارثها

زئيب حاوي

كثيرة هي الأحداث التي طبعت عام 2013، سياسية كانت أو إنسانية. العام الذي شارك على الانتهاء، حمل معه تناقضات عاشتها البشرية، راوحت بين المأسى والفرح، وكلها أزعجت عدسات الكاميرات لتشكّل شريطاً زمنياً يقيم في الذاكرة. وجرباً على عاداتها في هذه الفترة، تحتفي وكالات الأنباء والصحف العالمية بـ«أفضل صور لعام 2013» التي سجّلتها عدسات مصوريها المنتشرين في أصقاع العالم. الصورة الفوتوغرافية التي تؤرخ للحظة، أضحت مع الاحترافية وانتقاء توقيت الحدت وزاويته، أشبه بصور ناطقة أزالت عنها الجمود.

«الوكالة الفرنسية» ووكالة «رويترز» ومجلة الـ«تايم» الأميركية، أفرجت أخيراً عن أفضل صور التقطت في عام 2013. ما يجمع هذه الصور أنه كان لها وقع قوي وأثر كبير في نفوس من شاهدها نظراً إلى رسالتها المباشرة وقوتها التعبيرية عن الموضوع الذي تتناوله، وتمتعها بعناصر بصرية عالية الجودة، ووكالة «رويترز» التي نشرت 93 صورة على موقعها وتداولتها مواقع عالمية أخرى، ركزت على الأزمة السورية وما يحدث في هذا البلد من مأس وويلات. صورة لمظفر سلمان (رويترز) تركت أثراً بالغاً في النفوس، عبر تصوير رجل

سوري يصرخ من هول ما حدث أمامه وسط الركام والدهشة. وهناك صورة أخرى لبسام خايبه (رويترز) تحكي مجزرة الغوطة (ضواحي دمشق)، حيث الأفغان المتجاورة. ومن أشهر الصور المتداولة أيضاً، لقطة لطفل يحمل قذيفة بيديه في مدينة حلب وخلفه مدفع صغير. تتوالى قائمة الصور المنشورة التي ترصد حالات إنسانية صعبة في أماكن منسية على الخريطة، مثل جمهورية ميانمار، أو تؤرخ لحظات من حراك شعبي غاضب كما في مصر وتركيا، مع إطلالة على صور أخرى تحتوي على الغرابة والتناقض الجميل، كصورة من روسيا تجمع بين الصقيع والعري في القطة عينها.

«الوكالة الفرنسية» وضعت بين أيدي متابعيها باقة من أفضل الصور التي ناهز عددها الـ 23. هذه المرة، انتعدت عن الأحداث السياسية والأمنية الدامية، ولاذت بأحضان الطبيعة وكوارثها ومغامراتها.

جالت على مختلف الرياضات عبر لقطات ممتعة، فكانت لوحة موزاييك جمالية ومرصعة بالوان الطبيعة. لجوء AFP إلى الطبيعة لم يخف من قسوة ما قدمته الـ«تايم» عبر اختيارها 10 صور لمصوريها المخضرمين والجدد. المجلة الأميركية التي تعتبر أن التصوير الفوتوغرافي أصبح الوسيلة الأنجح في التواصل، تصدّرت قائمتها صورة لعملية



مشهد معبر لزوجين يتعانقان تحت الأنقاض في بنغلادش



إعدام وحشية لجندي سوري على يد تنظيم «داعش» والتقطتها عدسة المصور التركي أمين أوزمين المفرج عن هويته أخيراً، بعدما حجب اسمه بداية خوفاً من ملاحقته أمنياً. بعدها، توالت الصور من أحداث معينة مثل تفجير ماراتون بوسطن وحرائق أستراليا. ومن أبرز الصور أيضاً، لقطة لزوجين قضيا في حريق مصنع للملابس ذهب ضحيته أكثر من ألف شخص في بنغلادش. صورة معبرة هرّت وجدان العالم لأن هذا الثنائي كان متعانقاً تحت الأنقاض. كما شكّلت الصورة التي التقطها المصور التركي دانيال إيتز (TIME) أيقونة للشباب يرفع العلم التركي وسط الدمار وضباب الغازات المسيلة للدموع. ولمصر أيضاً حصتها مع الـ«تايم»، وهذه المرة من ميدان «رابعة العذوية»، لمشهد مُدم لشباب مصاب محمول على أيدي رفاقه، وسط صيحات الغضب والأسى.

كشفت الممثلة السورية سوزان نجم الدين أنها تعرّضت للتهديدات وأهدر دمه. وقالت نجم الدين في حديث إلى مجلة «زهرة الخليج» الإماراتية «لم يهرّني يوماً الخوف من الموت، بل هرّني الكمّ من الحقد والتفكير لجزد أنني أنتمي إلى وطني سوريا، بعيداً عن الاصطاف مع طرف ضد آخر».

ضمن برنامج «كلام الناس» (21:30) (Ibci _)، يطل أمين الجميل من واشنطن الليلة في حوار مع مارسيل غانم. ويسأل الأخير نائب «الجماعة الإسلامية» عماد الحوت، والمؤنسنيور كميل مبارك عن دور الجماعات الإسلامية ومستقبل المسيحيين في لبنان والشرق.

هل صحيح أن كلام الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله فتح مرحلة جديدة للبنان والمنطقة؟ كيف تُفهم رسائله، وكيف تُقرأ الردود عليه؟ الكاتب السياسي حسن حمادة ورئيس مركز بيروت للدراسات والمعلومات حسن خليل يحلّلان الليلة على برنامج «بلا حصانة» الذي يقدمه جان عزيز (20:30 _ otv).

بعد ابتعاده عن التمثيل لفترة طويلة وتفزّغه للإخراج، يعود رامى حنا (الصورة) إلى التمثيل في مسلسل «قلم



حصرة» حيث سيحسد دوراً رئيسياً في العمل الذي كتبه يمشهد ويخرجه حاتم علي.

أخلت السلطات المصرية أمس سبيل الصحافي التركي مئين توران الذي كان موقوفاً في قسم شرطة الأزبكية (وسط القاهرة)، تنفيذاً لحكم قضائي بالإفراج عن السجناء في أحداث «مسجد الفتح» التي جرت في آب (أغسطس) الماضي.

يتطرق عادل كرم في برنامجه «هديا حكي» (21:30 _ mtv) الليلة إلى قضايا سياسية واجتماعية بأسلوبه الكوميدي، كما يستضيف النائب السابق مصباح الأحب.

مسابقات الرقص وصلت أخيراً إلى مصر، إذ كشف الإعلامي المصري علي الكشوطي عن اختياره ضمن لجنة تحكيم مسابقة you can dance التي ستقام في ساحة «روابط للفنون الاستعراضية» (وسط القاهرة). وستكون هذه المسابقة بمثابة «كاستينغ» لاختيار أفضل العناصر للمشاركة في برنامج رقص تلفزيوني سيتم الإعلان عنه لاحقاً.

بعد حصوله على جائزة «الاستحقاق» في مسابقة «أفضل الأفلام القصيرة» الـ«بيست شورتنس» في كاليفورنيا في آب (أغسطس) الماضي، يشارك الفيلم السوري القصير «دوران» (إخراج وسيم السيد) في مسابقة الأفلام القصيرة ضمن «جوائز ألوان 2013»، التي تقام في نيويورك هذا الشهر. ينافس الفيلم الذي كتب نصه علي وجيه، على إحدى جوائز المسابقة بعد عرضه أمام الجمهور في «مركز ألوان» (نيويورك). «دوران» من تمثيل: مروان أبو شاهين، رنا ريشة، ناصر مرقبي، نجاح مختار، ونام اسماعيل، عوض القدرو، رداح رجب، يامن شقير وتيم السيد.

تفريدة

إلى من يهمه الأمر: الحاج فضل خرج من جحره

زكية الديرابي

رغم غيابه عن الإعلام منذ أحداث عبرا الشهيرة (الأخبار 2013/6/26)، إلا أنّ أخبار فضل شاكر لا تزال تتصدر اهتمامات متابعيه، ولا يزال يشكّل مادة دسمة للإعلام. «الحاج» الهارب من وجه العدالة اللبنانية، لأنه مطلوب بمذكرة بحث وتحزّرت بتهمته قتل عناصر من الجيش اللبناني، عاد إلى نشاطه على تويتر قبل فترة. أرشد المغني المعتزل المثير للجدل محبيه إلى عنوانه الرسمي على مواقع التواصل، كاشفاً عبر تغريدة له أن الصفحات الأخرى هي مزوارة وحسابه الصحيح هو fadel_@chaker. وقد أرفق تغريدته تلك بفديو قصير، مؤكداً أنه لا يملك إلا الحساب الأخير، وافتحاً إلى أنه غير مسؤول عن تصريحات تنتحل اسمه. كما دعا متابعيه إلى الانضمام إلى صفحته ومشاركته نشاطاته، طالباً من وسائل الإعلام التريث في نقل الكلام على لسانه. لا يكثر صاحب «حياة الروح» من تغريداته على حساب الحقيق، بل يدرس عباراته جيداً، ويطل مرّة يومياً تقريباً للإعلان عن نشاطاته، ويكتب أدعية دينية في معظم الأحيان. لعل ما



ويعد متابعيه بأن والده سيغزّد قريباً، لافتاً إلى أن «الحساب يديره شخص قريب منه (فضل) لغاية عودة الوالد إليه». من اللافت أنّ ذلك الحساب على تويتر لم ينطلق حديثاً، بل أنشئ في الماضي، لكن التغريدات غابت عنه لفترة وجيزة، ومن ثم عادت بشكل سريع ومكثف. ويبدو أنّ مهمة هذا الحساب هي التحريض الطائفي، موجّهاً سهامه إلى «حزب الله» بالتحديد، وفي ما

أعاد إحياء شاكر على تويتر مجدداً، هي الأخبار التي انتشرت سابقاً على إحدى الصفحات التي تحمل اسمه وتهاجم زميليه السابقين عاصي الحلاني وراغب علامة، وتتهمهما بأنهما يدعمان «حزب الله». ربما لهذه الأسباب خرج شاكر إلى الأضواء مجدداً، نافياً تلك المعلومات عبر تويتر، وداعياً إلى «التوقف عن الدجل» وفق ما غرّد. وينابع محمد فضل شاكر حساب والده أول بأول،

عدا ذلك نقرأ الكثير من الآيات القرآنية. كما ينشر الحساب بعض التسجيلات بصوت شاكر، ومن ضمنها أنشودة قديمة يقول فيها «أما ديني قد دعاني، أماه إني ذاهب للخلد لن أتردد، منأي أن أستشهد». لكن التسجيل الجديد الذي نشر قبل ثلاثة أيام على الحساب حمل في طياته أنشودة دينية جديدة لشاكر تحمل اسم «ستسألون». لم يفصح فضل عن كاتب النشيد أو مناسبتة أو المكان الذي سجّل فيه. تقول الأنشودة «ستسألون يا مسلمون عن كل قطرة دم، عن كل دمعة أم... لله قد بعنا النفوس ونرجو منه، رب البرية أن يدمر حزبك». يكرّر المغني المعتزل العبارة الأخيرة أكثر من ثلاث مرات، ولا يخفي على أحد أنّ هجومه موجّه إلى «حزب الله». الفنان الهارب من وجه العدالة، والمختبئ في مكان لا يعلمه أحد، لا يبدو أنّه سيعود إلى رشده قريباً، بل يواصل التعبير والتحريض وصبّ الزيت على النار. ومهما حاول أن ينكر الاتهامات التي وجهها لزميله الفنانين، يبقى فضل أكثر مغرّ رفح لواء الحقد عالياً، بعدما اشتهر بأنه أطرب العشاق في ليالي السهر والحب لسنوات طوال.